

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَارُو تَعَثَّتْ " : إِذَا تَحَلَّاتَ بِالرَّعَاتِ وَهَذَا عَنْ ابْنِ جِنْدَى فِي الْحَدِيثِ " قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ : كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُحَلِّسُنَا رِعَاتًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْ " ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّعَاةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ وَالشَّيْءُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالرِّعَاةُ : دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاةُ - مَحْرَكَةٌ وَيَسْكُنُ - : ابْنُ مَنَاصُ أَطْرَافِ زَنَمَتَيْ الْعَذَرِ " وَالشَّاةُ وَهِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ . " وَقَدْ رَعَيْتُ كَفَرِحَ " رَعْنًا رَعَيْتُ مِثْلَ " مَنَعَ " رَعْنًا وَشَاةٌ رَعْنَاءُ : لَهَا تَحْتُ أُذُنَيْهَا زَنَمَتَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : الرِّعَاةُ : " الْعِيْهُنُ " عَامَّةٌ وَاحِدُهُ رَعَاةٌ وَقِيلَ : هُوَ الْعِيْهُنُ " يُعَلَّقُ مِنَ الْهُودَجِ " وَنَحْوَهُ : زَيْنَةُ لَهَا كَالذَّبَابِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعَاةٌ وَرَعَاةٌ " كَالرِّعَاةِ بِالضَّمِّ " عَنْ كُرَاعٍ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَعْلَاقٍ كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ فَهُوَ رِعَاةٌ وَالْجَمْعُ رَعَاتٌ وَرِعَاتٌ وَرُعَاتٌ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . " وَالرِّعَاةُ وَثَقَةٌ : حَجَرٌ " فِي أَعْلَى الْبَيْتِ " يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِيمُ " وَفِي بَعْضِ مُصَنِّفَاتِ الْغَرِيبِ " حَجَرٌ يُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِذَا حُفِرَتْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَنْ يَرِيدُ تَنْقِيَتَهَا وَهُوَ الرِّعَاةُ وَثَقَةٌ بِالْفَاءِ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ " كَالرِّعَاةِ وَثَقَةٌ " بِالضَّمِّ مِثْلَ الْأُرْعَاةِ وَثَقَةٌ وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَدُفِنَ تَحْتِ رَعَاةِ وَثَقَةِ الْبَيْتِ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ وَهِيَ هِيَ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : " الرِّعَاةُ : عَيْنٌ لَهُ حَبٌّ طَوَالٌ " عَلَى التَّشْبِيهِ بِالزَّنَمَتَيْنِ . " وَ : شَاةٌ تَحْتِ أُذُنَيْهَا زَنَمَتَانِ " وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَرَعَاةُ الْحَيَّةِ كَمَنْعَةٍ : قَرَمَتُهُ وَنَالَاتُ مِنْهُ قَلِيلًا " نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمُرْعَاةُ كَمُعْظَمٍ : لَقَبُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرِعَاتِهِ كَانَتْ لَهُ " فِي صِغَرِهِ فِي أُذُنَيْهِ . وَتَفَتَّحَ رَعَاتُ الرُّمَّانِ : زَهْرُهُ وَهُوَ جُلَّانَارُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالرِّعَاةُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ كَالْمُرْعَاةِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي الْغَيْثِ كَمَا سَأَلْتُ أَوْ هُوَ تَصْغِيرٌ .

"الرَّغُوثُ" كَصَبُورٍ " : كَلٌّ مُرْضِعَةٌ " قَالَ طَرَفَةُ : .
فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو ... رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّاتِنَا تَخُورُ فِي
حَدِيثِ الصَّدَقَةِ " أَنْ لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرَّبِّي وَالْمَاخِصُ وَالرَّغُوثُ " أَيْ
الَّتِي تُرْضِعُ . وَشَاءَ رَغُوثٌ وَرَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ وَهِيَ مِنَ الصَّائِنِ خَاصَّةً
وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ : .
" أَصْدَرَهَا عَنْ طَائِرَةِ الدَّائِتِ .
" صَاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّيْبَعَاتِ .
" يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ .
" طُولَ الصَّوَا وَقِلَّةُ الْإِرْغَاثِ وَقِيلَ : الرَّغُوثُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي قَدَّ
وَلَدَتْهُ فَقَطُّ وَقَوْلُهُ : .
" حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ النَّوْبَاءِ حُتٌّ .
" يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الطَّيْلِ الْمُرْتَغِثِ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي
هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ أَوِ الذِّي هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْبَهَائِمِ . وَبِرْدَوْزَةِ رَغُوثٌ : لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمِعْلَافِ وَفِي
الْمَثَلِ : " آكَلُ الدَّوَابِّ بِرْدَوْزَةُ رَغُوثٌ " وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ
لَأَنَّهَا مَرْغُوثَةٌ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا فَقَالَ : .
" آكَلُ مِنْ بِرْدَوْزَةِ رَغُوثِ